فتح مصر الحديث

— او —

« نابوليون بوبارت في مصر »

(تأليف احمد حافظ بك عوض صاحب جريدة كوكب الشرق طبع في مطبعة)
(مصر سنة ١٩٢٥ في ٤٣٨)

مؤلف هذا الكتاب من رجال النهضة المصرية الحديثة معروف بآثاره النافعة عند قراء العربية بما نشره من بنات افكاره وعرّبه عن اللغات الافرنجية خلال حياته الصحافية المملوءة بالفوائد الممتعة . وكتابه هذا في موضوع طريف كتبه على أسلوب النقد التاريخي باسهاب ملذ خالف فيه سنة اكثر مؤرخي العرب وتابع فيه طريقة المؤرخين من الافرنج معتمداً فيه على مصادر افرنجية مهمة ومصادر عربية للمؤرخين العربيين المعاصرين لتلك الحوادث وهما عبدالرحمن الجبرتي ونقولا الترك ونقد بعض ما رو ياه ورواه المؤرخون من الافرنج في حملة نابوليون على مصر وما وقع من الحوادث المؤلمة في فتحه وما ادخله من الانظمة والقوانين والاصلاحات العمرانية الجديدة وما جدّ من الاحوال في حملة نابوليون على الشام والسبب في إخفاقه فيها على عكا وماعملته الدولة العثمانية وانكلترا وغيرهما من الاعمال لوضع حدّ لهذه الحملة الافرنسية . ومن اجمل فصول الكتاب فصل اسمه « سياسة الانشاء للبقاء » ذكر فيه ماعمله نابوليون لانشاء المجمع العلمي المصري الذي لا يزال الى اليوم سائراً في الخطة التي اختطها له هذا الفاتح العظيم من خدمة العلم والآثار والتاريخ قال المؤرخ في خاتمته « ... ان العمل العلمي الذي قام به رجال البعثة العلمية من بحث وفحص وتأليف وتصوير . قد

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

غطى على تلك العيوب وابقى الى اليوم اثراً علمياً فاخراً باهراً ، ان لم يكن قد افادنا من وجهة مباشرة فائدة مادية علمية وحتى وان لم تستفد منه فرنسا ما املته الا ان ذلك لا يمنع من الاعتراف بانه عمل تطأطئ أمامه الرؤوس إجلالاً واكباراً .. » فنثني على همة صديقنا في معالجة كل موضوع ينفع مصر ، ونعجب بتبريزه في فهم روحها ونفسيتها فهماً يغبط عليه ، ونرجو ان تدوم له هذه الهمة الشماء في خدمتها فان خدمتها خدمة لجميع بلاد العرب على الاطلاق .

م . ك